اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٥٢) لشهر ذي القعدة عام ١٤٤١هـ

- النهي عن ذكر اسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
- المثولوجيا الكنعانية
- قدم الخالق

١١ ذي القعدة
ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة (١٤٨هـ)

اقـــرأ في هـــذا العـــــدد

٤ - ٥
رفع اليدين في الدعاء

٨ - ٩
العباس مع أبي بكر وعمر

١٠
أهل البيت عليهم السلام

١٦
المولود على الفطرة

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

رئيس التحرير
الشيخ هاني الكناني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ عصام السعيدي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

الشُعورُ بالمَسؤُولِيَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

أودع الله تعالى في خلقة الإنسان وتكوينه مجموعة من القوى الفطرية، لا يختلف عليها اثنان من بني البشر، وهي دوافع متعددة ومختلفة، لكل واحدة منها عملها الذي أراده الله جل وعلا منها، ومن تلك الدوافع الفطرية التي زرعها الله تعالى في تكوين الإنسان هي دافع الشعور بالمسؤولية، مسؤولية نفسه ورقيها إلى درجات ومصاف البشر المنضبطين، ومسؤوليته تجاه أسرته ومجتمعه ودينه ومذهبه ...إلخ، وهذه المسؤولية الفطرية تضعف وتزداد بحسب العوامل والظروف التي يعيشها الإنسان، فإن الفطرة الإلهية ككل تضعف ولا تضمحل، فإذا ضعفت العوامل الداخلية المحفزة لها فهنا يأتي دور العوامل الخارجية لتثير دفائن الفطرة واستخراجها من وحل الغفلة والكسل، كما هي وظيفة الأنبياء عليهم السلام والأوصياء عليهم السلام والمصلحين، فإنهم يقومون بدور المنبّه والموقظ لتلك الفطرة التي تراكم عليها غبار الأنا، قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية: ١٢-٢٢، وكلما زادت غفلة الإنسان عن شعوره بالمسؤولية كلما تعقدت الحياة أكثر فأكثر، فأفراد الأسرة -الأب والأم والأولاد- إذا يفعّلوا ذلك الشعور الفطري فإن حياة الأسرة والبيت مهدّدة بالتشتت والضياع، وهكذا هو المجتمع، فإننا نراه يتفكك وتتلاشى قِيَمُهُ النبيلة عندما تضعف تلك الفطرة الإلهية، فالمسؤول والطبيب والموظف وغيرهم إذا يشعروا بأهمية وعظم تلك المسؤولية ودورها في عمران البلاد، فسينقض بناؤها من أساس وتضحى في خبر كان، وهذا نخاف منه اليوم عندما نجد ضعف المسؤولية عند نسبة كبيرة من الناس، ضعف المسؤولية تجاه فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأسرة والمجتمع ومن دون إنكار للمنكرات التي يعرضها التلفاز أو يتصفحها أفراد الأسرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي! وأيضاً نجد ذات الضعف تجاه الأفكار المستوردة التي لا يميزها كثير من شبابنا وبناتنا بأنها أفكار لهدم القيم والمبادئ الدينية والعرفية النبيلة التي جبلت عليها مجتمعاتنا، وهناك ضعف أيضاً تجاه الإنسان وقيمته التي وضعه الله تعالى فيها، فيهدر دمه أو يحرم من رزقه أو تهان كرامته بأتفه الأسباب!

فهل تأملنا جميعاً بالآية: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الحجر: ٩٢؟! وهل وعينا الآية الكريمة: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ الصافات: ٢٤؟! نعم هي مسؤولية الجميع تجاه النفس والبيت والأسرة والمجتمع والدين والمذهب، فلينظر الإنسان إلى ذلك ويتأمل، هل أدّينا ما علينا من حقّ المسؤولية مع الله تعالى ومع الأسرة والمجتمع أم لا؟

رَفْـــعُ اليَـــدين في الـــدُّعاءِ

ورد في الأخبار عن أئمة الهدى عليهم السلام الحثّ على رفع اليدين تجاه السماء أثناء الدعاء، عن محمّد بن مسلم: سَأَلتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عز وجل: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ المؤمنون: ٧٦، قالَ: «الاِستِكانَةُ هِيَ الخُضوعُ، وَالتَّضَرُّعُ رَفعُ اليَدَينِ، وَالتَّضَرُّعُ بِهِما» وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٧، ص٤٦.

وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام – في حديث – أن زنديقاً سأله فقال: ما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: «ذلِكَ في عِلمِهِ وإحاطَتِهِ وقُدرَتِهِ سَواءٌ، ولكِنَّهُ عز وجل أمَرَ أولِياءَهُ وعِبادَهُ بِرَفعِ أيديهِم إلَى السَّماءِ نَحوَ العَرشِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعدِنَ الرِّزقِ، فَثَبَّتنا ما ثَبَّتَهُ القُرآنُ» وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٤، ص١٠١.

وعن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؛ فقال: «عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ، وَأَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَتُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَمَّا التَّبَتُّلُ فَإِيمَاءٌ بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ، وَأَمَّا الاِبْتِهَالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ، وَدُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ، وَهُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ». وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٤، ص١٠٣.

لكن يتوهم البعض أن هذا إنما هو إشارة إلى جهة الفوق، والله منزه عن الجهة، وهو توهم خلاف الواقع، والصحيح إن رفعُ اليدين بالدّعاءِ لا يدُلُّ على ذلك، فإنه مِنَ المعلومِ أنَّ الإنسانَ في أغلب تعاملاته ينظر إلى الأشياءِ على أنها معانٍ يتعامل معها بعدة طرق، والوصول إليها متعدد، يكون عن طريق اللّغاتِ أو الرموز أو العلامات أو الإيحاءات والإشارات أو غير ذلك، ويبدُو أنَّ

تعاملَ البشرِ معَ الرموزِ في كثيرٍ مِنَ الأحيانِ أمرٌ فطريٌّ وغريزيٌّ، فالابتسامة أو الدموعُ مثلاً تعبرُ عَن معانٍ خاصّةٍ في نفسِ الإنسانِ، بلِ البشرُ لَهُمُ القُدرةُ على التّمييزِ بينَ الابتسامةِ السّاخرةِ وبينَ الابتسامةِ التي تحمِلُ الودَّ والمحبّةَ، وكذلك جميع الانفعالاتِ وردودِ الفعلِ الغريزيّةِ تمثلُ دلالاتٍ رمزيةً لمعانٍ خاصّةٍ، بل توجد هُناكَ رموزٌ متعلقة بالثقافة الخاصة لكلِّ مجتمع مثل أنواعِ السلامِ والتّحايا بينَ الشّعوبِ فالمُصافحةُ باليدِ، أو وضعُ اليدِ على الصدرِ، أو التحيّة العسكريّة، أو رفعُ القبّعة، أو الانحناء، أو غيرُ ذلكَ تُعَدُّ رموزاً للتواصل بين الناس، وإذا تتبّعنا دور الرمز في حياةِ البشرية لوجدنَا أنّه لا ينفصِل عن الحياة الطبيعية للإنسانِ.

وأيضاً لا يتحقق فهم الرمز من خلال شكله الخارجي مع تجاهل الجانب الدلالي لذلك الرمز، فمثلاً يعبِّر الإنسان أحياناً عن محبته للآخر بوضع يده على صدرهِ، أو يحكي له عن احترامه بوضع يده على رأسهِ، أو يعبر عن الطاعة أو القبول بأمر ما بوضع اليد على العين، فإن الإنسان يتعامل مع كل هذه الحركات من خلال الفهم الدلالي الذي تحتويه هذه الإشارات، وهذا لا يعني أنّ هذه الإشارات الرمزيّة تمّ التعامل بها بشكل عشوائي اعتباطي وإنما حصل ذلك التعامل لوجود مناسبة بين الشكل وبين المعنى، فرفعُ اليد في الدعاء هوَ الرمز المناسب الذي في دلالة على إظهار الحاجة والفقر والتذلّل للخالق العظيم، بل تقديم يدينِ خاليتينِ فوق الرأس أو بحذاء الوجه منبسطتين نحو السماء تكون أكثرُ تعبيراً عن الخضوع والتذلّل، والذي توهم الجهة من ذلك كان قد فسّر الحركة من خلال الشكل بعيداً عن المخزون الدلالي لهذه الحركة.

المثولوجيا الكنعانية

تعريف الكنعانيين:

قبيلة عربية هاجرت من الجزيرة العربية منذُ أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، واستقرت فوق أحد جبال القدس، وهيّأ لهم هذا الموقع الأمن والسلام؛ إذ كانت تصعب الإغارة عليهم بسبب موقعهم، وقد جاءت تسميتهم بـ (الكنعانيين) نسبةً إلى أرض فلسطين المنخفضة، فمعنى كلمة كنعان هو الأرض المنخفضة، وقد قاموا ببناء عدّة مدن منها عكا، وغزة، وأسدود، كما قام اليبوسيون الكنعانيون ببناء مدينة القدس التي سُمّيت يبوس نسبةً لهم.

وكان الكنعانيون يتكلمون اللغة الكنعانية، وهي إحدى اللغات السامية.

(أُنظر: https://mawdoo.com)

الديانة الكنعانية:

وهي ديانة تقوم على تقديس مظاهر الطبيعة والكون، كباقي الديانات القديمة الأُخرى، ومن تلك الآلهة التي يعبدونها هي:

- الإله بعل: هو الإله الأساس.
- عنات: آلهة الحرب البكر، وهي رفيقة وأخت الإله بعل.
- آشرا: هي آلهة البحر، وأُمّ الآلهة عشتار.
- عشتاروت أو عشتار: هي آلهة الحب والجمال والتضحية.
- بعلت أو بعليت: هي زوجة الإله بعل.
- داجون: هو إله خصوبة المحاصيل.
- إيل: هو بمعنى الإله العلي الأعظم.
- أشمون: هو إله الشفاء.
- كاثيرات: هي آلهة الزواج والحمل.
- موت: هو إله الموت.
- شميم: هو إله السماوات.
- شيمش: هو إله الشمس.
- ياريخ: هو إله القمر (أُنظر:

(https://infogalactic.com/info/List_of_Canaanite_deities

الطقوس الدينية:

للديانة الكنعانية مجموعة من الطقوس، وتحرص كلّ الحرص على الإلتزام بها وتطبيقها في حياتها اليومية ومن تلك الطقوس هي:

الاغتسال والتطهر: إنّ الاغتسال أو التطهّر يجري بواسطة أربعة أشياء عند الكنعانيين:

أولاً: الماء وقد كان عليهم وفق مايعتقدوه هو الاغتسال يومياً، وأمّا الاغتسال بعد الحرب فيعدّ ضرورياً؛ لأنّه يعدّ جريمةً يجب إزالة كلّ أثرٍ لها.

ثانياً: الزيت وقد كان يستخدمه الملوك غالباً، وقد كان الدهان الأرجواني يشفي من بعض الأمراض حسب عقيدتهم، ويجب على الملك الاغتسال بالزيت قبل تولّي الحكم.

ثالثاً: النار التي كانت من أعظم وسائل التطهّر عندهم، وقد كانت النار تستخدم دائماً لتطهير الذبائح.

دق الطبول وصهر التماثيل: يعدّ دق الطبول عند الكنعانيين طقساً تطهيرياً؛ الغرض منه إبعاد الأرواح الشريرة (كما يعتقدون)، وأمّا صهر التماثيل فكان يعدّ

تطهيرياً أيضاً؛ لأنّه كان يُتم بالنار، أي: تتم عملية صهر تماثيلهم عن طريق النار وهذه العملية تعدّ تطهيراً لتلك التماثيل لملامستها النار.

القرابين: من جملة طقوسهم المتعارفة بينهم هي تقديم القرابين للآلهة، وتقدّم تلك القرابين من خلال إناء خاصّ للقرابين، به سبعة أوعيةٍ كلٌّ منها على شكل زهرة سوسن، والجدير بالذكر أنّه قد عُثر على قرابين تمثّل حيواناتٍ في بعض بقايا المدن القرطاجية

الألواح الجنائزية: دأب الكنعانيون على أن يضعوا ألواحاً تُثبّت بواسطة الطين أمام قبورهم، وأحيانا تمثّل هذه الألواح وجه الميت، أو تكون اللوحة زخرفاً مثلثاً.

الأعياد: لدى الكنعانيون أعيادا كثيرة منها: الأدونيات، وعيد الهفريس، وأعياد ملكارت، وأعياد رشف، وأعياد ياشمون، وغيرها.

(اُنظر: https://ar.wikipedia.org/wiki)

عبادة الكنعانيين:

كانت توابيت الكنعانيين عبارة عن جرار من الفخار، يطوى فيها الميت طياً، كما يكون الطفل قبل الولادة في بطن أُمّه. وأمّا توابيت الملوك فمنها ما هو من الصخر الصلد، ومنها ما هو من الخشب المزين بقطع من القيشاني الملون. وقد وجد في الجرار وفي توابيت الملوك الكثير من السكاكين والملاعق والحلى والتعاويذ وغيرها. وهذا يدل على أنّهم كانوا يعتقدون أنّه من حاجات الرحلة في الظلمات الأبدية.

وكانت مزاولة السحر والعرافة والتنبؤ بالغيب أشياء مألوفة لدى الكنعانيين وقد عثروا، في البلاد، على تمائم تعود بتاريخها إلى ما بين عامي (١٦٠٠ – ١٢٠٠ ق. م). فتمائم مجدُّو كانت مصنوعة من القيشاني وأمّا تمائم (تل العجول) فبعضها كان على صورة كبش من الفضة وبعض آخر كان على صورة ضفدع من العقيق الأحمر.

كان للأب عند الكنعانيين مقام رفيع وسلطة قوية؛ وكانوا يعتقدون بتأثير رضاه وغضبه، وكان له حق التحكم في أولاده سواء تزوجوا أم لا، وإذا مات ربّ العائلة تناط رئاستها إلى ابنه الأكبر.

وكان الختان شائعاً بين الكنعانين، كما كان شائعاً عند المصريين منذُ عصور ما قبل التاريخ (أي منذ عام ٤٠٠٠ ق. م) وعند قبائل كثيرة في الجزيرة العربية منذ عصور طويلة.

والأدوات المستعملة للختن هي السكاكين الحجرية كالمدية والموسي. وكانوا يحلقون بعض أجزاء رؤوسهم وكانوا يدهنون شعورهم بزيت عطر ولا سيّما في الأعياد والمواسم. وكانوا يعتبرون حلق الرأس وجزه دلالة على الحزن الشديد والتوبة على الخطية. وكانوا يخلعون نعالهم حين دخولهم للمعابد وغيرها دليلاً على الاحترام. والظاهر أنّ انتخاب العريس والعروس كان منوطاً بالأقارب.

وكانت سنة الكنعانيين مؤلفة من اثني عشر شهراً قمرياً. ولما كانت السنة القمرية أقل من السنة الشمسية بنحو (١١يوماً)، فكانوا ضبطاً للفصول، يضيفون بين حين وآخر شهراً على سنتهم. ولعلّهم أخذوا ذلك عن السومريين، سكان العراق في فجر تاريخه. وقد ورثت بعض الأُمم الشرقية هذا التقويم القمري، وما زالت تستعمله في شؤونها الدينية. وقد عرف الكنعانيون (الأسبوع) الذي يُعزى اختراعه إلى العراق القديم.

(اُنظر: https://ar-ar.facebook.com).

العَبَّاسُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَر

روي أن في الليلة الثانية من شهادة رسول الله ﷺ انطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح قاصدين العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، فدخلوا عليه، وبعدما جلسوا عنده تكلم أبو بكر بعد أن حمد الله جلَّ وعلا وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث لكم محمداً نبياً، وللمؤمنين ولياً، فمنّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتى اختار له ما عنده، وترك للناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين، فاختاروني عليهم والياً، ولأمورهم راعياً، فتوليت ذلك وما أخاف بعون الله وهناً ولا حيرة ولا جبناً، وما توفيقي إلا بالله، غير أني لا أنفك من طاعن يبلغني فيقول بخلاف قول العامة، فيتخذكم لجاً فتكونوا حصنه المنيع، وخطبه البديع، فأمّا دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه، أو صرفتموهم عمَّا مالوا إليه، فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً، يكون لك ولعقبك من بعدك، إذ كنت عم رسول الله ﷺ، وإن كان الناس أيضا قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فعدلوا بهذا الأمر عنكما.

وبعد ذلك قال عمر: إي والله، وأُخرى، يا بني هاشم على رسلكم فإن رسول الله منا ومنكم، ولم نأتكم لحاجة منا إليكم ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون، فيتفاقم الخطب بكم فانظروا لأنفسكم وللعامة.

فقال العباس بن عبد المطلب: إن الله ابتعث محمداً ﷺ كما وصفت نبياً وللمؤمنين ولياً، فإن كنت برسول الله ﷺ طلبت هذا الأمر فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن منهم، ما تُقدّمنا في أمرك ولا

تشاورنا ولا تؤامرنا، ولا نحب لك ذلك إذ كنا من المؤمنين وكنا لك من الكارهين!

وأما قولك: أن تجعل لي في هذا الأمر نصيباً، فإن كان هذا الأمر لك خاصة، فأمسك عليك فلسنا محتاجين إليك، وإن كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم، وإن كان حقنا فإنا لا نرضى منك ببعضه دون بعض .

وتوجّه إلى عمر بن الخطاب قائلاً: وأما قولك: يا عمر إن رسول الله صلى الله عليه وآله منا ومنكم، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها، فنحن أولى به منكم؟!

وأما قولك: إنا نخاف تفاقم الخطب بكم بهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك والله المستعان.

فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول:

ما كنت أحسب هذا الأمر منحرفاً
عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن
أليس أول من صلّى لقبلتكم
وأعلم الناس بالآثار والسنن
وأقرب الناس عهداً بالنبيّ ومن
جبريل عون له بالغُسل والكفن
من فيه ما في جميع النّاس كلّهم
وليس في النّاس ما فيه من الحسن
من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه
ها أن بيعتكم من أول الفتن

المصدر: كتاب مناظرات في الإمامة، الشيخ عبد الله الحسن: ص٦٣.

أَهْلُ البَيْتِ عليهم السلام

من الشبهات التي لا زالت عالقة في أذهان العامة هي قضية شمول الآية المباركة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب: ٣٣ لأزواج النبي صلى الله عليه وآله بعد شمولها لأمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسنين عليهما السلام، وهو مخالف لما عليه مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ومخالف لما صحّ عن مدرسة أهل السنة والجماعة؛ فإن الصحيح -كما سيأتي إن شاء الله تعالى - هو أن لفظ أهل البيت الوارد في الآية المباركة لا ينطبق على غير أمير المؤمنين عليه السلام ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام، والدليل هو:

١- ورد عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: لمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة، قال: «ادْعُوا لي، ادْعُوا لي»، فقالت صفية: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «أَهْلَ بَيْتِي: عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ»، فجيء بهم، فألقى عليهم النبيّ صلى الله عليه وآله كساءه، ثمّ رفع يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَؤلاءِ آلي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وأنزل الله عز وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾ الأحزاب:٣٣، المستدرك على الصحيحين، الحاكم: ج٣، ص١٤٧- ١٤٨.

٢- وأما كون لفظ أهل البيت لا يشمل نساء النبي صلى الله عليه وآله فقد ورد على لسان أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في حديث الكساء: يا رسول الله هل أنا من أهل البيت؟ قال صلى الله عليه وآله: «إِنَّكِ على خَيْرٍ، وَهَؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ» المستدرك على الصحيحين، الحاكم: ج٢، ص٤١٦.

وفي رواية أخرى عن أُمّ سلمة: فَرَفْعتُ الكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُم، فَجَذَبَهُ مِنْ يَدي وقال: «إِنَّكِ على خَيْرٍ» مسند أحمد: ج٦، ص٣٢٣.

٣- وعن أبي سعيد الخدري: جاء النبيّ أربعين صباحاً إلى باب دار فاطمة يقول: «السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلاةَ رَحِمَكُمُ اللهُ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُم، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ» مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩، ص١٦٩.

رضي الله عنه

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الأَشْعَرِي

قال النجاشي (رقم الترجمة: ٤٦٥): سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القُمّي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها. رجال النجاشي: ص ١٧٧.

له مصنفات وكتب تربو على أكثر من (٣٦) كتاباً، إلا أنه بقي منها كتابان فقط، وهما: (بصائر الدرجات) تبعاً لـ(بصائر الدرجات) للصفار، وكتاب (المقالات والفرق)، والأول مفقود دون الثاني فإنه مطبوع.

كان سعد يهتم بترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام ونقد مخالفيهم من خلال إقامة مجالس البحث والمناظرة، حتى ابتلي بأشد النواصب منازعة، وأكثرهم جدلاً، وأثبتهم على الباطل، فكانت بينه وبينه منازعة شديدة، ومحاججة قوية، الأمر الذي حدا به للسفر إلى سامراء للقاء الإمام العسكري عليه السلام.

قال سعد بن عبد الله -بعد حكاية طويلة في فضائل محمّد بن الحسن عليه السلام-: نظر إليَّ مولانا عليه السلام وقال: والمسائل الّتي أردتَ أن تسألها فاسأل قرّة عيني، وأومأ إلى الغلام، فسأل سعد الغلام المسائل، وردّ عليه بأحسن أجوبة، ثمّ قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا، انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد دنت الرحلة واشتدت المحنة، فنحن نسأل الله عز وجل أن يصلّي على المصطفى جدك، وعليّ المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النّساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك، ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال سعد: فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته، قال عليه السلام: «يا ابن إسحاق لا تكلّف في دعائك شططاً؛ فإنّك ملاقي الله عزوجل في سفرك هذا»، فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرّفتني بخرقة أجعلها كفناً، فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: «خذها ولا تنفق على نفسك غيرها؛ فإنك لن تتعدى ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً». الاحتجاج، الطبرسي: ج٢، ص٢٧٦.

أفل نجم هذا العالم الفقيه في عام (٣٠١)هـ، وقيل: (٢٩٩)هـ.

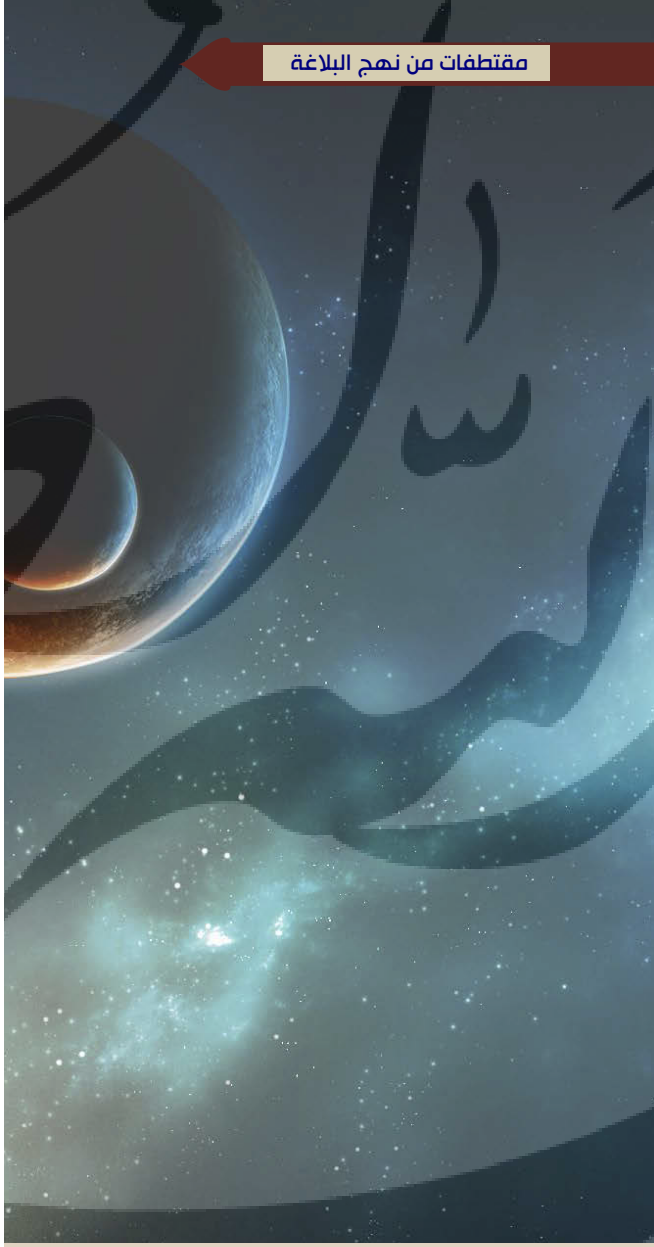

قِدَمُ الخَالِقِ عزَ وجل

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: «الْحَمْدُ لِلّه الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيرِ رُؤْيَةٍ، والْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، الَّذي لَمْ يَزَلْ قَائِماً دَائِماً إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا حُجُبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ، ولَا لَيْلٌ دَاجٍ ولَا بَحْرٌ سَاجٍ، ولَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ، ولَا فَجٌّ ذُو اعْوِجَاجٍ، ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ، ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ ووَارِثُه، وإِلَه الْخَلْقِ ورَازِقُه، والشَّمْسُ والْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِه يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ويُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ وأَحْصَى آثَارَهُمْ وأَعْمَالَهُمْ، وعَدَدَ أَنْفُسِهِمْ، وخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ، ومَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ، ومُسْتَقَرَّهُمْ ومُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الأَرْحَامِ والظُّهُورِ إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ».

نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص١٢٢.

فكانت إشارة الإمام عليه السلام في مطلع خطبته: «الْحَمْدُ لِلّه الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيرِ رُؤْيَةٍ»: هو أن معرفته سبحانه تكون بالتفكر والتدبر في خلقه وآثاره، بواسطة الفكر، لا بالرؤية البصرية والمشاهدة كتدبر أمورنا بواسطة الجوارح والآلات، وقوله عليه السلام: «الْخَالِقِ مِنْ غَيرِ رَوِيَّةٍ»، فإنه سبحانه يقول: للشيء كن فيكون، أي يريد فيوجد المراد، ليس كمثله شيء طبيعي أو غير طبيعي، وانه يؤثر ولا يتأثر.

وقوله عليه السلام: «الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِماً» أي: بذاته غنيا عن غيره، ولا غنى لغيره عنه «دَائِماً» بلا ابتداء ولا انتهاء كما هو شأن الواجب أي الموجود بذاته لا بسبب خارج عنها.

وأما مقصد الإمام عليه السلام من: «إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا حُجُبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ... ذُو اعْتِمَادٍ»، أي إن الله سبحانه كان ولم يكن معه

شيء، لأنه المبدأ الأول لكل شيء، ولا بداية له وإلا كان حادثاً، ونفي الحجب عنه سبحانه من باب السلب بانتفاء الموضوع تماما كقولنا: ليس لله ولد، لأن معنى الحجاب نسبي يحتاج إلى اثنين: محتجِب ومحتجَب فإذا انتفى هذا بالفرض انتفى ذاك حتماً وذاتاً.

وقوله عليه السلام: «ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ ووَارِثُه»، فالبديع: هو الذي لا شبيه له ولا نظير، ومبتدع الشيء موجده من لا شيء، وعلى غير مثال سابق، وقد وصف الإمام عليه السلام الله سبحانه وتعالى بالوارث مع كونه المالك الأول والأصيل لكل شيء، وما من أحد يملك إلا ما ملَّكه، لأنه قصد بكلامه الحي الباقي بلا نهاية لبقائه، لا أنه وارث لمن هو قبله.

وقوله عليه السلام: «وإِلَه الْخَلْقِ ورَازِقُه»، عن طريق الكدح والعمل، فـ «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وكُلُوا مِنْ رِزْقِه». الملك: ١٥.

وقوله عليه السلام: «والشَّمْسُ والْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِه»، أي: مستمران في تحقيق الفائدة منهما، وثابتان على قوانين وخصائص لا تتغير، ولولا هذا الاطراد والاستمرار في جميع الكائنات ما ثبت شيء في ميدان العلم، وبكلمة أصح ما كان للعلم عين ولا أثر، ونسأل من أين جاءت هذه القوانين والخصائص؟ من الطبيعة العمياء!؟ أو من الصدفة!؟ ونحن لا نفسر بالصدفة أفعالنا فكيف نفسر بها عظمة الكون ونظامه، فلا محيص حينئذ عن الإيمان بالقوة الغيبية العليمة الحكيمة.

وقوله عليه السلام: «يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ويُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ»، أي بمرور الأيام والسنين وتعاقبهما.

وأما قوله عليه السلام: «قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ»، أي على أساس سعي كل فرد، فلا يحابي ويعطي فردا دون آخر جزافا، وإنما يتعامل معهم على وفق ما حدّد وشرّع، وهو لا يحدّد ويشرّع شيئا منافيا لمقتضى نواميس الطبيعة، ولأجل هذا ربط سبحانه صلاح الناس ونجاحهم بإخضاع سلوكهم وأعمالهم لنواميس كونية وأسباب طبيعية، فمن أهمل وعطَّل هذه الأسباب، وآثر البطالة على العمل، كان مسؤولا عن تقصيره وإهماله أمام الله.

وقوله عليه السلام: «وأَحْصَى آثَارَهُمْ وأَعْمَالَهُمْ.... إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ»، أي أحصاه الله سبحانه وتعالى بحساب دقيق فهو على كل شيء شهيد وحفيظ ووكيل، وانه أعلم بالشيء من نفسه، لأنه خالق كل شيء ومالكه، وأما تناهي الغايات: مصير الإنسان من سعادة أو شقاء في اليوم الآخر من جنة ونعيم أو نار وجحيم. في ظلال نهج البلاغة، مغنية: ج١، ص٤٥٣.

وردت في كتب الشيعة روايات تدل على النهي عن تسمية الإمام المهدي باسمه (محمد)، منها:

عن أبي عبد الله - جعفر الصادق - أنه قال: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ...»!

كمال الدين وإتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ج١، ص٦٤٨.

لكن وفي المقابل وردت روايات تصرّح بذكر اسمه الشريف، فعن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال لأم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف: «سَتَحْمِلِينَ ذَكَرًا، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ القَائِمُ مِنْ بَعْدِي....» المصدر السابق: ص٤٠٨.

وربما تخطر إلى الذهن شبهة التعارض أو التناقض بين كلام الأئمة عليهم السلام في الروايتين، فمرّة تحدثنا الروايات: من ناداه باسمه فهو كافر، وأخرى تسميه الروايات باسمه الصريح (محمد).

والمطلع على علوم أهل البيت عليهم السلام يكون جوابه حاضراً، ولا شبهة في الموضوع؛ فإنه في باب تعارض الروايات لابد من التحقق أولاً من صحة تلك الروايات المتعارضة، فإذا تبين ضعف أحدها من ناحية السند، فإنه يلزم طرحها وترك العمل بها، ويجب العمل بالرواية الصحيحة التي لا يضرّها أن تكون معارَضة بروايات أخرى ضعيفة.

وأما إذا كانت تلك الروايات كلها صحيحة السند، فلا بد من الجمع بين مداليلها بالجمع الصحيح، حذراً من طرح رواية صحيحة السند، وهنا تبرز براعة الباحث وإنصافه في تقصّي الحقائق.

وأما إذا لم يمكن الجمع بين الروايات الصحيحة المتعارضة، فلا بد حينئذ من طرحها جميعاً، ولا يجوز العمل بها جميعاً؛ لأن أدلة حجية خبر الواحد لا تشمل مورد التعارض بالحديث الصحيح، فلا تكون تلك الروايات بأجمعها حجة.

وعليه لو تأمّلنا الخبرين وبنينا على صحتهما من حيث السند، لاتضح لدينا وجه الجمع بينهما؛ فإن الخبر الأول الذي ينهى عن تسمية الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف باسمه موجَّه إلى عامة الشيعة الذين يراد منهم

كتمان اسم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وعدم إفشائه؛ لئلا يتمكن سلاطين الجور من معرفة الإمام عليه السلام وتتبّعه وقتله.

وقد جاء هذا المعنى في أحد التواقيع الشريفة، وقد رواه أبو عبد الله الصالحي، قال: سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: «إِنْ دَلَلْتَهُمْ عَلَى الاِسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ عَرَفُوا المَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ».

مرآة العقول، العلامة المجلسي: ج٤، ص١٦.

وأما الخبر الثاني فإن الإمام العسكري عجل الله فرجه الشريف صرّح باسمه المبارك أمام والدته، وهذا ليس فيه محذور، كيف والأم هي أحرص الناس على سلامته وحفظه، وإذا كانت كذلك فكيف لا تكون مأمونة على اسمه المبارك؟

وأيضاً يُفهم من الروايات أن النهي عن ذكر اسم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف إنما كان مخصوصاً بذلك الوقت الذي كان التصريح فيه باسم الإمام عجل الله فرجه الشريف موجباً لأذيته عجل الله فرجه الشريف من قبل السلطة الجائرة، وأما في زماننا هذا بعد أن عُلم اسمه، وصار الاسم ليس دخيلاً في أن يمسّه الأذى، فإن ذكر اسمه المبارك جائز لا محذور فيه.

وقد سُئل مرجع الطائفة السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره سؤالاً نصّه:

هل يجوز شرعاً تسمية الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف باسمه الشريف الخاص في محفل من الناس؟ أم أن الروايات المانعة من ذلك تعم زمان الغيبة الكبرى؟

فأجاب قدس سره بقوله: لا تعم تلك زماننا هذا.

صراط النجاة: ج٢، ص٤٥٠.

أما وصف الكفر لمن يذيع اسمه عجل الله فرجه الشريف؛ فإنه يُحمل على إنكار إمامته التي هي من ضروريات الدين، وجحد كونه إماماً مفترض الطاعة، فإنه كافر من هذه الناحية، أو من جهة: أن من أفشى الاسم المبارك فإنه يتسبب في هلاك إمام من أئمة المسلمين، فيكون كافراً، وإلا مجرد ذكر الاسم وعدمه فإنه لا يتعلق به كفر أو إيمان.

المَوْلُودُ عَلَى الفِطْرَةِ

ما معنى الحديث الوارد عن النبي الأكرم ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ...». الخلاف، الطوسي: ج٣، ص٥٩١.

بيان دلالة الحديث: لا بدّ من التطرّق لمقدمة وجيزة لبيان ما هو المراد من الفطرة التي وردت في الحديث آنفاً، وذكر سبب ورود هذا الحديث.

الفطرة: أصل الفطرة الشق، ثمّ أُطلِق على الابتداء والاختراع، والفطرة: هيئة الخَلْق وحاله، والمراد بها في الحديث ما فَطَر الله عليه الخلقَ من معرفته والإقرار به. لسان العرب، ابن منظور: ج٥، ص٥٥.

سبب ورود الحديث:

ذكر ابن حنبل في مسنده: أنّ سبب ورود هذا الحديث هو أنّ النبي ﷺ بعث سريةً، فأفضى بهم القتل إلى الذرِّية، فقال لهم: «ما حَمَلكم على قتْل الذرِّية؟»، قالوا: يا رسول الله، أليسوا أولاد المشركين؟ قال: «أوَليس خياركم أولاد المشركين؟»، ثمّ قام النبيُّ ﷺ خطيباً، فقال ﷺ: «أَلا إِنَّ كُلَّ مَوْلودٍ يُوْلَدُ عَلَى الفِطْرةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ». المسند، أحمد بن حنبل: ج٣، ص٤٣٥.

وبعد هذه المقدّمة نبيّن دلالة الحديث فنقول: لا شك أنّ الله تعالى خلق الخلق على المعرفة، فقد قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ الله الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الروم: ٣٠، ولقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ الله﴾. لقمان: ٢٥.

وأنّ كلّ واحد من البشر لو تُرك لشأنه وما يؤديه إليه نظره؛ لأداه إلى الدّين الحقّ وهو التوحيد، إذ عقّبه بقوله: فأبواه يهودانه أو ينصرانه. نيل الأوطان، الشوكاني: ج١، ص١٢٦.

ومن خلال ما تقدّم يتبيّن أنّ المولود يولد كصحيفة بيضاء مجبول بفطرته على معرفة خالقه وتوحيده، ولكن من خلال التربية التي يتلقّاها من أبويه -سواء كانا يهوديين أم نصرانيين أم غير ذلك- تُلوّث تلك الفطرة، وينحرف ذلك المولود عن فطرته.

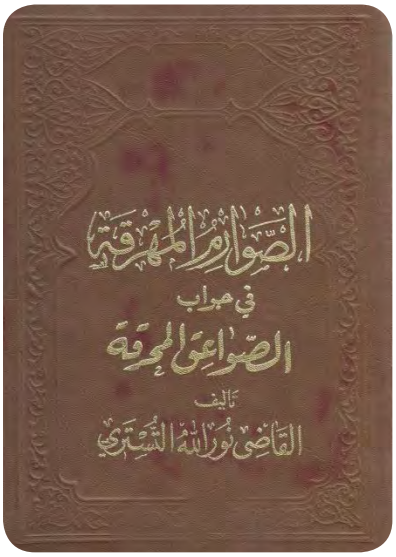

اسم الكتاب: الصَّوارِمُ المُهْرِقَة في جَوابِ الصَّواعِقِ المُحْرِقَة

اسم المؤلف: السيد الشهيد القاضي نور الله التستريقدس سره

سنة الوفاة: ١٠١٩ هـ.

عدد الصفحات: ٣٤٠

كتابنا في هذا العدد هو (**الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة**) لمؤلفه العالم الفاضل والسيد المتبحر القاضي الشهيد القاضي نور الله التستري قدس سره، وهو من الكتب القيمة ذات الفائدة الكبيرة، وتأتي قيمة هذا الكتاب من المؤلِّف والمؤلَّف، أما المؤلِّف فحسبك ما ستجده عزيزي القارئ الكريم في ترجمته في هذا الكتاب القيّم، وأما المؤلَّف فهو من الكتب النفيسة في ميدان العقيدة والدفاع عن المذهب الحق، إذ يجد فيه القارئ الكريم ما يغنيه عن كثير من الكتب والأسفار في هذا الفن الكبير، وهو كتابُ ردٍ على كتاب سيء الصيت (**الصواعق المحرقة في الرد على أهل الرفض والضلال والزندقة**) لابن حجر العسقلاني، والذي كتبه العسقلاني في نقد معتقدات مدرسة الشيعة الإثني عشرية، وما يدري أن تلك الصواعق المحرقة سترتد عليه وتحرقه بلهب الحجج وشرار البراهين، ففنّد سيدنا الشهيد التستري جميع ما جاء في ذلك الكتاب المهزوم، وردَّ قوله المزعوم.

اشتمل الكتاب على كثير من الردود المفحمة والأجوبة المقنعة بأسلوب علمي رصين، قد استعان المؤلِّف القدير بالعقل تارة، وبالنقل تارة أخرى، حتى جاء المؤلِّف على مسائل الكتاب المنتقد كلها مسألة مسألة، ومطلباً مطلباً، فقضَّ أُسسها، وزلزل أركانها، وتركها رماداً تذروها الرياح.

يسير المؤلِّف في كتابه بأسلوب سردي، فيعرض نص أو معنى المدّعى من قبل صاحب الصواعق المحرقة ثم يأتي عليه بالجواب والنقد، فيستوفي فيه حجّته، ويُثبت فيه برهانه، ثم ينتقل إلى المسألة الأخرى، وهكذا.

هذا وقد تضمن الكتاب نفسه قسماً وافراً لحياة المؤلف العلمية والجهادية ودفاعه عن المذهب الحق، وقد جاء ذلك القسم باسم (فيض الإله) لكاتبه السيد جلال الدين الحسيني.

يمكنكم تحميل الكتاب بصيغته الإلكترونية (PDF) من موقع شبكة الفكر.

الجَمْعُ بَيْنَ الصّلاتَيْنِ

هل جمع رسول الله ﷺ بين صلاتي الظهر والعصر في وقت واحد كما يفعل الشيعة الآن أم لا؟

جوابنا: نعم جمع رسول الله ﷺ بين صلاة الظهر والعصر، وجمع أيضاً بين صلاة المغرب والعشاء من غير علّةٍ، وقد جاءت روايات متعدِّدة في مصادركم تدل على ذلك، وإليك بعض منها:

الرواية الأولى: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: صلّى رسول الله ﷺ، الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر، قال أبو الزبير: فسألتُ سعيداً لِمَ فعل ذلك، فقال: سألتُ ابن عباس كما سألتني، فقال: أراد ألا يُحرج أَحداً من أُمّته. صحيح مسلم: ج٢، ص١٥٠.

الرواية الثانية: عن عمرو بن دينار، قال: سمعتُ جابر بن يزيد، عن ابن عباس، قال: صلى النبيّ ﷺ سبعاً جميعاً [يعني: صلاتي المغرب والعشاء]، وثمانية جميعاً [يعني: صلاتي الظهر والعصر]. صحيح البخاري: ج١، ص١٤٠.

الرواية الثالثة: عن صالح مولى التؤمة أنه سمع ابن عباس يقول: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة في غير سفر ولا مطر، قال: قلت لابن عباس: لم تراه فعل ذلك؟ قال: أراد التوسعة على أمته. كنز العمال، المتقي الهندي: ج٨، ص٢٤٩.

الرواية الرابعة: عن عبد الله بن شقيق العقيلي، قال: قال رجل لابن عباس: الصلاة فسكت، ثم قال: الصلاة فسكت، ثم قال: الصلاة فسكت، ثم قال: لا أُمّ لك، أَتُعلمنا بالصلاة وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ. صحيح مسلم، ج١، ص٣٩٧.

فهذه الروايات وغيرها الكثير تُثبت بأن الرسول الأعظم ﷺ جمع بين الصلاتين من غير خوفٍ أو مطرٍ أو عذر أخر كما نفعل الآن فلماذا التهجم على الشيعة بسبب جمعهم بين الصلاتين!

قَالَ الإمَامُ الجواد عليه السلام:

«عِـزُّ الْمُـؤْمِنِ غِنَـاهُ عَـنِ الـنَّاسِ»

نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٣٧

شهادة الإمام محمد بن علي

الجواد عليه السلام

آخر ذي القعدة / سنة ٢٢٠ هـ

قال الإمام الرضا عليه السلام

من زارها عارفاً بحقها فله الجنة

بحار الأنوار ج١٠٢ ص٢٦٦

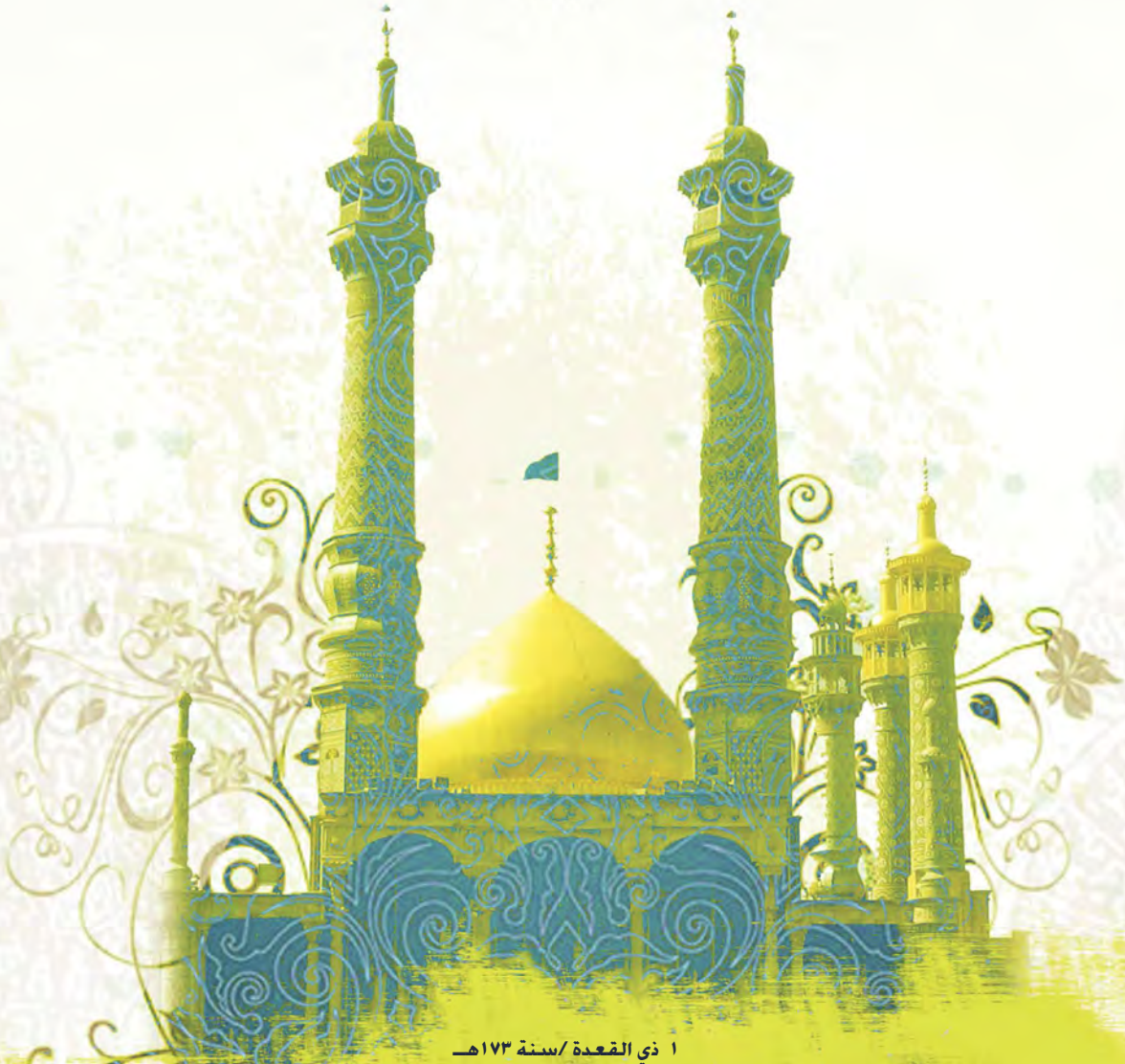

١ ذي القعدة /سنة ١٧٣هـ

ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام الكاظم عليه السلام